يقول في بيّ َاك إنه إتْباعوهو عندي على ما جاء تفسيره في الحديث إنه ليس بإتباع وذلك أن الإتباع لا يكادُ يكونُ بالواو وهذا بالواو .

ومن ذلك قول العباس في زمزم : (هي لشارب حلّ وبلّ) فيقال إنه أيضاً اتباع وليس هو عندي كذلك لمكان الواو .

وأخبرني الأصمعي عن المعتمر بن سليمان أنه قال : بلّ هو مُباح بلغة حمير .

قال : يُقال : بلَ : شفاءمن قولهم : قد بلّ الرجل من مَرَضه وأبلّ إذا برأ .

انتهى كلام أبي عبيد .

وقال التاج السبكي في شرح منهاج البيضاوي : ظنّ بعضُ الناس أن التابعَ من قبيل المترادف لشَبَهه به والحقّ ُ الفرق بينهمافإن المترادفين يفيدان فائدةً واحدة من غير تَفاوت والتابعُ لا يفيد وحْدَه شيئاً .

بل شرط كونه مفيداً تقدّم الأول عليه كذا قاله الإمام فخر الدين الرازي .

وقال الآمدي : التابعُ لا يفيد معنًى أصلاًولهذا قال ابن دريد : سألتُ أبا حاتم عن معنى قولهم بسن .

فقال : لا أدري ما هو .

قال السبكي : والتحقيقُ أن التابع يفيد التّ َقويةفإن العرب لا تضعه سُدًى وجَهْلُ أي حاتم لا يضرّ بل مقتضى : (قوله إنه لا يدْري) معناه أن له معنى وهو لا يَعْرفه .

قال : والفرق بينه وبين التأكيد أن التأكيد يفيدُ من التقوية نَفْيَ احتمال المجاز : وأيضاً فالتابعُ من شرط أن يكون على زنة المتبوع والتأكيد لا يكون كذلك .

وقال القالي في أماليه : الاتباعُ على ضربين : ضرب يكون فيه الثاني بمعنى الأولفيُؤْتى به توكيداًلأنّ لفظَه مخالفٌ للأولوضرب فيه معنى الثاني غير معنى الأوّلفمن الأول قولهم : رجل قَسيم وسيم وكلاهما بمعنى الجميل .

وضَئيل بئيلفالبَئيل بمعنى الضّ َئيل وجديد قَشيبوالقشيب : وهو الجديد ومُضيع مُسيعوالإساعة هي الإضاعةوشيطان لَيْطَان : أي لَصُوق لازم للشرّ من قولهم : لاطَ حبّ ُه